من عنده وبادر بالنقيب سرور شلبي في ستمائة
نفر عن اقتدار ومكنة فلما أحس بهم القبائل
ارتفعوا عن قتال الفقيه محمد واخلوا بلادهم
وتأخر السيد ابراهيم الى بني جماعة وعظم أمره
وتفاقم وجاءت الأخبار الى الامل وهو بدرب
الامير فوجه محطة اخرى قائدها علي بن صلاح
الجملولي ثم عزز محطة ثالثة فلما تكاملت للمحالة
هناك وجه الامل مولانا الحسين بن المؤيد في محطة
الى صعدة فلما دخلها طلب سائر المشايخ واحسن
الى كثير منهم واوثق من يتهم منهم بالفساد
وارتبط الكثير منهم لديه بعد الانقياد وتجهزت
المحالة من صعدة على السيد ابراهيم بن محمد الى قراض
فطمعت تلك الجهات وشردوا أهل القلوب المراض فلما
علم السيد ابراهيم بالغلب خاطب فيما يكف عنه الفتن
وتظاهر بالرجوع الى الطاعة واعلن وطلب اللقاء
الى ضحيان فلقيه مولانا الحسين بن المؤيد بنجدة عنها
ابان فاعتذر اليه السيد المذكور بما انكر دعوا الامر الامور
وانه لما تقاصرت عنه الخطا وانضح لمن نفسه الخطا
اظهر التوبة والانابة واقر على نفسه بعدم الاصابة

ورجع مولانا الحسين الى صعدة ولحق به السيد
المذكور في أسرع مدة وتوجه الى الامل تائبا مستغفرا
فوافاه في شهارة واقام لديه أياما أوسعه احسانا
واكراما ثم أذن له في العود الى وطنه وافاض عليه
من منه واما الشيخ يحيى بن روكان فوصل الى باب
الامل بصوران فحكم عليه بالسكون في الحضرة ورعى
جانبه غاية الرعاية بعد القدرة وعوضه ما فات عليه
في قيامه مع السيد ابراهيم واعانه على عمارة بيوته
بعد الخراب العظيم واعفا اصحابه ثلاث سنين
من التسليم ومازال الشيخ المذكور بصوران حتى
توفي فيه .

وفي هذه السنة حصل انتشار في النجوم
وارتاع من رآه وذلك من الليل في الثلث الاخير
والامر لله وهو على كل شيء قدير .

وفي ربيع الأول منها توفي قاضي
صعدة وعالمها وناظر أوقافها وحاكمها العلامة
احمد بن يحيى حابس وكان بهجة المحافل وزينة
المجالس والمدارس من الحكام المعتبرين والزهاد والمبرزين
ويلحق بأكابر المجتهدين ومن رجال الدنيا والدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)